ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (8) : 113- 129
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.8.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Muhammad Rashid Reda and his Approach to his Interpretation of Al-Manar

Dr. Muhammad Ahmad Musleh [1]

Dr. Abdullah Aswad Khalaf [*2]

Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, University of Tikrit - Iraq

KEY WORDS:

Muhammad Rashid, his scientific upbringing, his sheikhs, his approach in Al-Manar .

ARTICLE HISTORY:
Received: 5 / 1 /2020
Accepted: 9 / 1 / 2020
Available online: 7/ 12/2020

ABSTRACT

One of the well-known figures in our Islamic world is Sheikh Muhammad Rasheed Ridha, who was educated on the goodness of morals, as he is persistent in reading the Noble Qur'an and dhikr, and he was courageous in telling the truth about rulers and scholars. He has combiled an interpretation for the Holy Quran. He has followed one unified , style while interpreting the whole Quran. Many of modern scientists have written about this interpretation, how he has interpreted the Quran by the Quran, the Quran by the sunnah, and the Quran by the sayings of linguists which supports his own style in adopting the Holly Quran.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **dr.abedallh@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (8) : 113- 129
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.8.6

محمد رشيد رضا ومنهجه في تفسيره المنار

أ.د. محمد أحمد مصلح و أ.د. عبدالله اسود خلف

قسم العقيدة والفكر الإسلامي, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت– العراق.

الخلاصة:

من الأعلام المعروفين في عالمنا الإسلامي الشيخ محمد رشيد رضا الذي تربّى على محاسن الأخلاق فقد كان مواظبا على قراءة القرآن الكريم والأذكار وكان شجاعا في قول الحق على الحكام والعلماء, وقد ألّف تفسيراً للقرآن الكريم اتَّخذ فيه منهجاً واسلوباً موحداً اتبعه في كامل تفسيره وكتب الكثير من العلماء المعاصرين عن هذا التفسير ، وكيف أنّه فسر القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بأقوال أهل اللغة مما يؤيد تباعه للمنهج الاصولي لتفسير القرآن الكريم.

الكلمات الدالة: محمد رشيد, نشأته العلمية, شيوخه, منهجه في المنار .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

تفتخر الأمم بعلمائها وقادتها لأنَّهم الأُسوة الحسنة لإنارة الطريق ، ولما لهم من دور مشرف في تعزيز النهضة العلمية والمعرفية في شتى المجالات .

وفي عالمنا الإسلامي يبرز العديد من العلماء والدعاة المعروفين ، ومن بين هؤلاء الشيخ محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار الذي كان له دور كبير في تجديد المدرسة الحديثة في الكثير من العلوم المعرفية ، وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ أقسِّمه إلى أربعة مباحث, كان المبحث الأول للتعريف بشخصية الشيخ من اسمه ونسبه ومولده ونشأته وصفاته , أمّا المبحث الثاني: طلبه في العلم , وأمّا المبحث الثالث: التعريف بشيوخه, وأمّا المبحث الرابع: منهج رشيد رضا في تفسير المنار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول اسمه ونسبه ومولده ونشأته وصفاته:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو: السيد محمد رشيد بن السيد علي رضا بن السيد محمد شمس الدين بن السيد بهاء الدين بن السيد من لا خليفة البغدادي[١]. أصل هذه الأسرة من الحجاز ثم انتقلوا إلى العراق فنزلوا النجف ثم نزحوا إلى الشام، وسكنوا قرية القلمون، من أعمال طرابلس الشام[٢].

ولا خلاف في اسم الشيخ رشيد ، إلا أن بعضهم طعن في نسبه إلى البيت النبوي ، ولم يكن عند هؤلاء حجة إلا أنَّهم بحثوا في " الدفاتر" فلم يجدوا فيها هذا النسب[٣].

وأكتفي هنا بذكر نقطتين :

أولاهما: أنه ـ ومن حيث الشريعة ـ لا يجوز الطعن في الأنساب، فالناس مؤتمنون على أنسابهم، وهم أعلم بها.

والثانية: أن هذا النسب ثابت في الحقيقة متواترٌ عن أهل بلدة القلمون، وهم مشهورون بذلك. ثم إن نسب أسرة الشيخ رشيد نفسه قد ثبت بالبحث الجاد[٤].

وفوق ذلك فلم يكن هذا النسب ليصدَّ الشيخ رشيد عن اتخاذ المواقف الصحيحة حيال مسائل العقيدة ، فقد هاجم الرافضة هجوماً عنيفاً في كتبه ومجلته لا سيما في كتابه الهام "السنة والشيعة" ، إذ إنَّ ذلك الهجوم كان صادراً عن عقيدة راسخة لا تتأثر بدعوى التشيع لأهل البيت، وكذلك موقفه من الشريف حسين بن علي وأسرته، فبالرغم من كونهم أشرافاً ينتسبون للبيت النبوي، إلا أنَّ ذلك لم يشفع لهم عند "السيد رشيد"، ولم يجعله ناصراً لهم على خصومهم، بل وقف موقفاً معادياً ومؤيداً لابن سعود الذي لا يتمتع بهذه المزية، وذلك لأن الأولين وهم "المعروفون بالشرفاء ظلوا على ضلالهم في

---

(١)- ينظر: شكيب أرسلان: رشيد رضا، ط. مطبعة ابن زيدون، دمشق، الأولى، ١٣٥٦هـ (٨١١) . ومحمد منير آغا: نموذج من الأعمال الخيرية، ط. مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الثانية ١٤٠٩هـ. (ص:٨٢) وأحمد شاكر: مجلة المقتطف: اكتوبر ١٩٣٥م. والزركلي: الأعلام (٦/ ١٢٦)

(٢) – ينظر رشيد رضا: المنار والأزهر (١٣٣) ، ط. المنار، سنة ١٣٥٣هـ.

(٣) – ينظر فهد الرومي: "منهج المدرسة العقلية في التفسير": (ص:١٧٠) ط. مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٠١هـ. ومحمد محمد حسين: الإسلام والحضارة الغربية (ص:١٠٢. ١٠٣)

(٤) – فقد بحثه شكيب أرسلان: انظر: شكيب أرسلان: "رشيد رضا" (ص:٨٠٩) وأيضاً: محمد بهجت البيطار: المصاب العام بوفاة الأستاذ الإمام: مجلة المجمع العلمي العربي (٣٦٦/١) وانظر: عبد الله أمين: نعي فقيد الإسلام: مجلة المنار: (٣٥/ ١٥٤)

الطعن على دين الوهابية وافتراء الأكاذيب عليهم، وكان أشدهم في الطعن وفي عداوة آل سعود الأمير حسين بن علي ...[١].

وأما هؤلاء النجديون المنبوذون بلقب "الوهابية" فهم "سُنِّيّون متمسكون بمذهب السلف في العقائد " .

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد الشيخ رشيد في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ الموافق ٢٣من سبتمبر ١٨٦٥م، [٢]، وقد ذكر بعضهم تاريخاً آخر لولادته [٣]، إلا أنَّ هذا التاريخ الذي ذكرته هو الذي أجمعت عليه المصادر.

وأما مكان ولادته فهو قرية القلمون، وهي قرية من أعمال طرابلس الشام تقع على شاطئ البحر المتوسط، وتبعد عن طرابلس زهاء ثلاثة أميال[٤] ، فقد نشأ الشيخ رشيد في هذه القرية التي اشتهر أهلها بالشرف وحسن السيرة، وبقلة ظهور المنكر بينهم. ومع حسن واعتدال مناخها[٥]. وأسرة الشيخ رشيد أسرة ذات شرف ومكانة وكرامة، ودين وتقوى وعزة نفس، بين أهل هذه القرية، وكان لها أثر كبير فيها، فقد كان والد الشيخ رشيد شيخاً للقلمون وإماماً لمسجدها، وكان قد بدأ في طلب العلم في طرابلس على الشيخ "محمود نشابة" ثم لم يلبث أن انقطع عن ذلك لحاجة والده إليه[٦].

وتوفي والد الشيخ رشيد في رجب سنة ١٣٢٣هـ. سبتمبر ١٩٠٥م.

ووالدة الشيخ رشيد اسمها: "فاطمة" وتنتسب إلى البيت النبوي من جهة الأب والأم، ويكثر الشيخ رشيد من الثناء عليها[٧].

---

(١) ينظر: محمد رشيد رضا: الوهابيون والحجاز (ص٩) . ط. الهند، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية السلفية ببنارس.

(٢) – ينظر: عبد الرحمن عاصم: مجلة المنار (٤٨٠/٣٥) وشكيب أرسلان: مرجع سابق (ص:١٥) وأحمد شاكر: مرجع سابق: نفس الصفحة. وعبد الله أمين: مجلة المنار (١٥٤/٣٥)

(٣) – ينظر: محمد منير آغا: مرجع سابق: (ص:٨٢) فقد ذكر أنه ولد سنة ١٢٨١هـ.

(٤) – ينظر: رشيد رضا: المنار والأزهر (ص:١٣٣) وحبيب جاماتي: مجلة المنار (٢٠٨/٣٥)

(٥) ينظر: حبيب جاماتي: المرجع السابق: نفس الصفحة. ورشيد رضا: المنار والأزهر (ص١٣٣)

(٦) – ينظر: رشيد رضا: المنار والأزهر (ص:١٣٤. ١٣٦) وحبيب جاماتي: المرجع السابق. وانظر وانظر

رشيد رضا: مجلة المنار (٥٥٣/٨)

(٧) – ينظر: رشيد رضا: المنار والأزهر (ص:١٣٣) ومجلة المنار (٧٣/٣٢. ٧٩)

وقد تُوفيت بمصر في ربيع الآخر سنة ١٣٥٠هـ سبتمبر ١٩٣١م.[١].

المطلب الثالث: أخلاقه وصفاته:

نشأ الشيخ رشيد في هذه البيئة على محاسن الأخلاق فكان حيّياً متعبّداً متنسكاً، مواظباً على قراءة القرآن والأذكار[٢]. ولم تتعلَّم نفسه عادة من العادات السيئة المضرة[٣].

وكان الشيخ رشيد . وقت شبابه . شجاعاً جريئاً في مواطن الحق، على الحكام والعلماء[٤]. يقول الشيخ رشيد عن نفسه :

"نشأتُ في حجر العبادة فألفها وجداني ونشطتْ فيها أعضائي من الصغر، فخفَّتْ علي في الكبر، كنتُ من سن المراهقة أذهب إلى المسجد في السَّحر ولا أعود إلى البيت إلا بعد ارتفاع الشمس ... "[٥].

وكان الشيخ رشيد أول أمره يتعبد على طريقة الصوفية، إلا أنَّه رجع عن ذلك واستبدلها بالسنة[٦].

المبحث الثاني: طلبه للعلم:

المطلب الأول: نشأته العلمية :

تعلَّم الشيخ رشيد– أوَّل ما تعلم ـ في كتاب قريته "القلمون" فقرأ القرآن وتعلَّم الخط ومبادئ الحساب[٧].

ثم انتقل إلى طرابلس والتحق بالمدرسة "الرشيدية" وهي مدرسة ابتدائية تابعة للدولة، يُدَرَّس فيها الصرف والنحو ومبادئ الجغرافية، وعلم الحال و العقائد والعبادات .، واللغة التركية واللغة العربية وكان التدريس فيها باللغة التركية. ولم يبقَ الشيخ رشيد في هذه المدرسة إلّا سنة واحدة[٨].

---

(١) – مجلة المنار (٣٢/ص:٧٣)

(٢) – رشيد رضا: المنار والأزهر (ص: ١٣٧) ، وعبد الرحمن عاصم: مجلة المنار (٣٥/ ٤٨٠)

(٣) – عبد الرحمن عاصم: المصدر السابق: نفس الصفحة.

(٤) – المصدر السابق: نفس الصفحة.

(٥) – رشيد رضا: المنار والأزهر (ص:١٤٦) ، ولكن هناك صورة أخرى يرسمها له بعض خصومه، أنظر محمد حسين: الإسلام والحضارة الغربية (ص: ١٠٢)

(٦) – ينظر: رشيد رضا: المصدر السابق (ص١٤٧)

(٧) – ينظر: رشيد رضا: المنار والأزهر (ص ١٣٩) .

(٨) – المصدر نفسه.

ثم انتقل إلى المدرسة التي أسسها شيخه الأول الشيخ حسين الجسر، وهي المدرسة "الوطنية الإسلامية" وهي أرقى من المدرسة الرشيدية، وجميع التعليم فيها باللغة العربية إلا اللغتين التركية والفرنسية، وتدرس فيها العلوم العربية والشرعية والمنطق والرياضيات والفلسفة الطبيعية مع التربية الإسلامية الوطنية، تجاه التربية الأجنبية في مدارس الدول الأوروبية والأمريكية[١]. إلّا أنّ هذه المدرسة لم تلبث إلّا قليلاً حتى أغلقت بسبب عدم مساعدة الدولة لها[٢]. ثم انتقل الشيخ للدرس على شيخه حسين الجسر.

اكتسب الشيخ رشيد كثيراً من معارفه بقراءته الشخصية وجهوده الذاتية وتوجيه بعض العلماء له ، وقد كان شديد العناية بمطالعة كتب الأدب والتصوف ، وكان أحبُّ كتب التصوف عنده كتاب الإحياء للغزالي ، وقد طالعه الشيخ رشيد كله وأكثر مراجعته وأعاد قراءة أبوابه عوداً على بدء، ثم صار يقرؤه للناس، وكان لهذا الكتاب أكبر الأثر في دين الشيخ رشيد وأخلاقه، وأمّا ما فيه من أخطاء فقد استطاع الشيخ رشيد لا سيما بعد اشتغاله بعلم الحديث أن يتقي هذه الأخطاء ويعالج ما علق منها برأسه شيئاً فشيئاً[٣]. ثم بعد هجرته إلى مصر ووقوفه على كتب شيخ الإسلام ومدرسته تحول تدريجياً لمذهب السلف.

المبحث الثالث: شيوخه :

ترك الشيخ رشيد المدارس وتحوَّل إلى التلقي عن المشايخ، وقد تلقّى الشيخ رشيد عن عدد منهم هم:

١ . الشيخ حسين الجسر: وهو أول شيوخ الشيخ رشيد[٤].

واسمه: الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجسر، وأصله من مدينة دمياط بمصر، فقد هاجر والد جده إلى الشام حوالي عام ١١٧٨هـ. فنزل في دمشق مدة قليلة ثم تركها إلى طرابلس الشام. وبدأ الشيخ حسين الجسر في تلقي علومه في

(١) – المصدر نفسه.

(٢) – المصدر نفسه

(٣) – نفس المصدر (ص ١٤٠) .

(٤) – ينظر المنار والأزهر (ص١٤١) ومجلة المنار (٩٩/٧) ومحمد الجسر: مقدمة الرسالة الحميدية الحميدية (ص: ب) ط. إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٥٢هـ.

طـرابلس فقـرأ القـرآن ولازم بعـض المشـايخ [١]، ومـنهم الشـيخ محمـود نشـابة. شـيخ الشـيخ رشيد، وشيخ والده من قبل[٢].

ولما بلغ الثالثة عشرة هاجر إلى مصر وذلك سنة ١٢٧٩هـ. قاصداً

المبحث الرابع: منهج رشيد رضا في تفسير المنار.

لا نستطيع أن نقرر بشكل قاطع، أنَّ للشيخ رشيد رضا منهجاً، وأسلوباً موحّداً، اتبعه في كامل تفسيره، لأنه فسّر ما فسّر في مدة تزيد على الثلاثين عاماً (ما بين ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩م و١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م)، وهذه مدة طويلة تمنع على الأرجح أي مفسِّر من اتّباع خطة تفصيلية موحّدة يلتزم بها في كل ما يفسِّره [٣]، ولكننا مع ذلك نستطيع أن نستخرج الملامح الرئيسة لمنهجه وأسلوبه في التفسير، والتي إنْ زاد عليها في بعض الأحيان ، ولكنه لم يخالفها على الإجمال في كامل تفسيره , ولكن قبل ذكر هذه الملامح العامة ، أجد من الضروري من الناحية المنهجية ذكر نقطتين مهمتين:

أولهما: كان تفسير المنار في الأصل عبارة عن دروس شفهية ، كان محمد عبده يلقيها على جمهور من الطلبة والمثقفين المصريين في الجامع الأزهر، وكان رشيد رضا في الوقت نفسه يقوم بتدوين خلاصة أفكار هذه الدروس في مذكرات خاصة به مدةً من الزمن، ثم بدأ يحرّر هذه المذكرات، ويضيف عليها من كتب التفسير الأخرى، ومن أفكاره الخاصة، ويعرض كل ذلك على عبده ليأخذ موافقته عليه، ويقوم بعد ذلك بنشرها في مجلته المنار ابتداءً من الجزء السادس في المجلد الثالث الصادر في محرم سنة (١٣١٨هـ)/ إبريل (١٩٠٠) م.

وابتـداءً مـن هـذا التـاريخ اسـتمرَّ رضـا حتـى وفاتـه بنشـر تفسـيره علـى صـفحات مجلتـه "المنـار"، علمـاً أنـه قـد بـدأ منـذ سـنة (١٩٠٨م) بجمـع كـلّ مـا كـان ينشـره مـن التفسـير فـي مجلتـــه فـــي نهايـــة كـــل ســـنة نشـــره فـــي مجلـــد مســـتقل[٤]) .

أردتُ مـن ذكـر مـا سـبق الإشـارةَ إلـى أن اخـتلاف فئـة مُتلقـيّ التفسـير بـين مرحلـة عبـده [٥]، ومرحلـة رضـا، وخاصـة بعـد أن بـدأ بنشـر تفسـيره علـى صـفحات مجلتـه التـي يقرؤهـا

---

(١) – ينظر رشيد رضا: مجلة المنار (١٦٠/٢١) ومحمد الجسر: المرجع السابق (ص: د)

(٢) – ينظر مجلة المنار (٥٥٣/٨) و (١٦٠/٢١)

(٣) – ينظـر، الشرباصـي، أحمـد، رشـيد رضـا الصـحفي، المفسِّـر، (القـاهرة، مجمـع البحـوث الإسـلامية، ط١، ١٩٧٧م) ١٥٢. ١٥٧ .

(٤) – ينظـر، السـلمان، محمد عبـد الله، رشـيد رضـا ودعـوة الشـيخ محمد بـن عبـد الوهـاب، (الكويـت، مكتبـة المعلا، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ٣١٧ .

(٥) – رضـــا، رشـــيد، تـــاريخ الأســـتاذ الإمـــام، (القـــاهرة، مطبعـــة المنـــار، ط١، ١٣٥٠هـــ/ ١٩٣١م) ٧٦٩/١ .

جمهورٌ عريض من المسلمين في معظم بلاد العالم الإسلامي آنذاك، فرض على رشيد رضا أن يستجيب أكثر لحاجات هذه الجماهير العريضة المتعطشة للهداية، والثقة بالدين وأحكامه بأكثر مما فعل عبده، وقد تجلَّت هذه الاستجابة في مظاهر عدة، أهمها ازدياد حضور النزعة الإصلاحية في التفسير، التي ازدادت وضوحاً وجلاءً من خلال الفصول الإصلاحية الاستطرادية الكثيرة [١] التي كتبها رشيد، وأدرجها في تفسيره دون أن تكون هناك دائماً حاجة واضحة لذكرها في المواضع التي ذُكرت فيها في التفسير [٢] وكذلك الفصول الاستطرادية العديدة التي عقدها للرد على المبشرين وحملاتهم، وبشكل خاص تلك الفصول التي جعلهم فيها في موقع الدفاع عن النفس عندما هاجم وبكل قوة عقائد الصلب والتثليث والفداء. وكذلك اعتمد الشيخ رضا أسلوباً في الكتابة بعيداً عن لغة التجريد والتنظير، والمصطلحات والمفاهيم الدقيقة التي تعلو عن مستوى عامة قرّائه، وفي المقابل سعى إلى مراعاة السهولة والجمال في التعبير، بحيث يتمكّن القارئ المحدود الثقافة والعلم من فهم عباراته، ويقف دون صعوبة على مراده منها، وبذلك استطاع تفسيره أن يحقق الهدف الذي أراده له رشيد رضا منه، وهو أن يتدبَّر القارئ القرآن الكريم، ويهتدي به، ويُعينه على "النهوض بإصلاح أمته، وتجديد شباب ملّته، الذي هو المقصود بالذات منه" (تفسير المنار ١٦/١).

ثانيهما: أخبرنا رشيد رضا بنفسه عن منهجه في التفسير بعد أن انفرد في العمل بعد وفاة عبده، قائلاً: "هذا، وإنني لما استقللتُ بالعمل بعد وفاته، خالفتُ منهجه رحمه الله تعالى بالتوسع فيما يتعلق بالآية من السنة الصحيحة، سواء كان تفسيراً لها أو في حكمها، وفي تحقيق بعض المفردات أو الجمل اللغوية، والمسائل الخلافية بين العلماء، وفي الإكثار من شواهد الآيات في السور المختلفة "(تفسيرالمنار ١٦/١).

يمكن أن نفهم من هذا النص أنَّ رشيد رضا قام بعد استقلاله بالعمل بتضييق فسحة حرية النظر اللغوي، والعقلي المستقل التي كان يمنحها عبده لنفسه أثناء تفسيره لصالح توسيع دائرة الاعتماد على النصوص الدينية: قرآناً وسنةً، وعلى أقوال السلف، بالإضافة إلى زيادة الاعتماد على التفريع الفقهي، والتوسع الكلامي واللغوي .

وتظهر آثار هذا التحول جليَّةً من خلال كثرة نُقولاته، الطويلة أحياناً، من مصادر التفسير بالأثر، وبشكل خاص: الطبري (ت٣١٠هـ)، والبغوي (ت٥١٦هـ)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ). وكذلك نقله من مصادر التفسير اللغوي، وبشكل

(١) – تفسير المنار، ١٦/١ .

(٢) – المصدر السابق، ١٦/١ .

خاص تفسير الكشاف (ت٥٣٨هـ)، بالإضافة إلى اعتماده على أمهات معاجم اللغة مثل لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)، ومقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، فضلاً عن اعتماده على معاجم ألفاظ القرآن الكريم، من مثل: "مفردات ألفاظ القرآن" للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ).

ويمكن لنا أن نقرأ دلالة هذا التحول عند رشيد على أنها محاولةٌ منه لإدراج أفكاره الإصلاحية المعروضة في تفسيره في سياق التراث الإسلامي المعتمد في ميدان التفسير، وبذلك يمكن أن يحصل على شرعية القول الجديد في التفسير بأقل قدرٍ ممكن من معارضة الجمهور العريض، وممثليه من العلماء الرسميين، وهذا هو الذي حدثَ فعلاً، حيث وجد هذا التفسير قبولاً عاماً عند قرائه، وبذلك يكون رضا قد تحاشى قسماً كبيراً من الموجة العاصفة من الاعتراضات، والانتقادات التي قِيلت بحق تفسير محمد عبده المستقلّ، التي حكمت على منهجه بأنه تفسيرٌ بالرأي، وتفسير عقلاني توفيقي، الأمر الذي أدّى إلى إقصاء تفسيره من دائرة التأثير العام التي كان يطمح إليها .

ولنعد الآن إلى ذكر الملامح العامة التي ميّزت منهج وطريقة رشيد رضا في تفسيره :

١- كان رشيد رضا يلجأ في تفسيره للآيات الكريمة إلى القرآن الكريم نفسه أولاً، مؤكداً أنَّ "الآيات يفسِّر بعضها بعضاً إذا نحن أخذنا القرآن بجملته كما أُمرنا " (تفسير المنار ٢/٢٥٩) ثم كان يلجأ بعد ذلك كما صرح هو إلى "سنة رسول صلى الله عليه وسلّم، وما جرى عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين في الصدر الأول.. وبأساليب لغة العرب، وسُنن الله في خلقه" (تفسير المنار، ١٩٦/٦). أي الالتزام بالمنطق الداخلي المتماسك، والمنسجم للنص القرآني، والاعتصام بعواصم الأثر والخبر الصحيح، والأخذ بطرائق اللغة العربية في دلالة الألفاظ، والتراكيب على المعاني، ومقتضيات العقل السليم من خلال تحكيم سنن الله تعالى العاملة في الكون والتاريخ، واعتبارها إحدى مرجعيات، ومعايير التفسير السليم .

٢- كان رشيد رضا حريصاً في بداية تفسير كل مجموعة من الآيات الكريمة على ربط هذه الآيات ربطاً منطقياً محكماً بمجموعة الآيات التي تسبقها، أو بموضوع السورة الرئيسي الذي تتحدث عنه مجمل آيات السورة، وبذلك عمل رشيد رضا على إبراز الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية، والسياق الواحد الذي يؤلف بين آياتها [١].

(١)- ينظر على سبيل المثال تقريره لارتباط آية الدَّيْن الطويلة بما سبقها من آيات الحثّ على الصدقة وتحريم الربا في آخر سورة البقرة، تفسير المنار، ٣ / ١١٨ - ١١٩. وانظر أيضاً، ٤/ ١٢٢- ١٢٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٣٤ . ٤٣٥ .

٣- كان الشيخ رشيد رضا حريصاً عندما تتعرض الآية التي يفسّرها إلى قضيةٍ ما على أن يسرد ويحلّل بشكل موجز معظم الآيات الكريمة الأخرى التي تتحدث عن القضية نفسها، وبذلك يكون رضا من أوائل من تنبَّه لأهمية التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في العصر الحديث .

٤-عُنِي الشيخ رشيد بذكر أسباب النزول وتمحيص الروايات الواردة فيها، و كان مهتماً بذكر القراءات القرآنية عند وجودها (تفسير المنار ١/ ١٦٧، ٣/ ٢٤٧)، وكان حريصاً أيضاً على ذكر الأحاديث النبوية التي تدور في فلك الآية أو الآيات التي يفسرها، ولم يغفل عند ذكره هذه الأحاديث، عن التعليق عليها، ونقد أسانيدها، وتمحيص رواتها، هذا فضلاً عن تخريجها، وعَزْوها إلى مصادر الحديث المعتمدة [١].

٥- لم يتوسَّع الشيخ رشيد في نقل أقوال النحاة، وعلماء البلاغة في إعراب الآيات القرآنية الكريمة، ووجوه البلاغة فيها إلا ما كان منهما ضرورياً لبيان معنى الآيات، وعرض جمال الأسلوب القرآني، ودقة التعبير فيها (تفسير المنار ١٠ /٥٢٤)، وكان هدفه من هذا الاقتصاد هو ألاَّ يشغل القارئ عن وجوه الهداية، والإصلاح في معاني الآيات المفسرة، فهي مقصوده الأول من التفسير، كما كان ذلك مقصود شيخه محمد عبده من تفسير القرآن [٢]. وبشكل عام، فإنَّ رشيد رضا لم يكن يُكثر النقل عن العلماء السابقين في المجلدات الأولى من تفسيره، ولكنه وابتداءً من المجلد السابع، بدأ يُكثر، وينقل بإسهاب من الكتب والتفاسير السابقة، وخصوصاً كتب ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، والغزالي(ت ٥٠٥هـ)، وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، وابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وابن قيِّم الجوزية (ت٧٥١ هـ)، وابن كثير(ت٧٧٤هـ)، والشاطبي (ت ٧٩هـ).

٦- لم يكن رشيد رضا حاسماً منذ البداية في موقفه إزاء تفسير الآيات الكريمة المتعلقة بالله تعالى وصفاته، وأمور الغيب بشكل عام، حيث كان يتأرجح بين موقفي السلف

---

(١)- ينظر، على سبيل المثال، تفسير المنار، ٣ /٨٢ - ٩١. وانظر أيضاً، شقير، شفيق، موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث الشريف: دراسة تطبيقية على تفسير المنار، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ٢٧٥. ٤٠٨ .

(٢)- أشار رشيد رضا إلى أن للقرآن الكريم بلاغتين، بلاغة مضمونه ومعانيه، وتأتي في المقام الأول، وبلاغة ألفاظه وأساليبه، وتأتي على الرغم من أهميتها في المقام الثاني. فها هو يقول "وإن كثرة البحث في الثاني -يقصد البلاغة اللفظية- ليشغل المفسر عن الأول الخاص منه بالهداية، وإصلاح النفس وتزكيتها، ولهذا السبب نقتصر منه في تفسيرنا على ما قصر فيه المفسرون باختصار لا يشغل عن الهداية المقصودة بالذات، وقد نجعله من باب الاستطراد بعد بيان معنى الآية أو الآيات". تفسير المنار، ١٢/ ٩١. وينظر أيضاً، ١٠ / ٥٢٤ .

والخلف، أي بين موقف التنزيه مع التفويض من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل، وبين موقف التنزيه مع التأويل فيما يتعلق في تفسير هذه الآيات الكريمة، حتى حسم موقفه بوضوح إزاء هذه القضايا بسبب إقباله الكبير على قراءة كتب أئمة الفكر السلفي، وعلى رأسهم ابن تيمية، وتَبَنيه لموقفهم بشكل كامل، مع الاحتفاظ لنفسه بذكر بعض تأويلات محمد عبده، وعلماء الخلف، وتأويلات خاصة به أحياناً، بسبب اقتناعه بضرورة هذه التأويلات في إقناع أصحاب الثقافة المادية والفلسفية الذين لا يقبلون التسليم بأمور الغيب كما وردت النصوص بها دون تأويل يُزيل التعارض الظاهري بينها، وبين العقل [(١)]. فهو مؤمن إيماناً تاماً بمنهج السلف في تفسير آيات الغيب، إلا أنه قدّم بعض التنازلات، عن قناعةٍ وإدراكٍ منه لِما يفعل، في هذا المجال إرضاءً لنزعته الإصلاحية التي قضت عليه هنا بسرد بعض التأويلات من أجل أن يكسب أنصاراً آخرين للإسلام من بين قُرّائه من ذوي الثقافة العصرية، ومن أبناء المؤسسات التعليمية الحديثة الذين بدؤوا يهيمنون على مقاليد الحياة السياسية والثقافية في عصره .

٧- لم يكن رشيد رضا يتحرَّج في مواضع كثيرة من مناقشة، ونقد شيخه محمد عبده في بعض آرائه، وخاصة في الأمور والمسائل العقدية التي مال فيها عبده عن مذهب السلف [(٢)]، فهو لا يسلِّم له تسليماً مطلقاً، ولا يؤيِّد كلامه عندما يؤيده إلا بعد قناعةٍ منه، واتفاقٍ معه بالرأي، وليس عن طريق التقليد المحض الذي سبق أن ذمَّه كثيراً، وبهذا نعلم أن رشيد رضا كان يحتفظ بشخصيته العلمية المستقلة، حتى وهو ينقل كلام

---

(١)- يقول رشيد رضا: "وينبغي أن تعلم أيها القارئ المؤمن أنَّ من الخير لك أن تطمئن قلباً بمذهب السلف، ولا تحفل بغيره، فإن لم يطمئن قلبك إلا بتأويلٍ يرضاه أسلوب اللغة العربية، فلا حرج عليك، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.. والذي عليك قبل كل شيء أن توقن بأنّ كلام الله كله حق، وألا تؤول شيئاً منه بسوء قصد.. والتفسير الموافق للغة العرب لا يُسمى تأويلاً، وإنما يجب معه تنزيه الخالق، وعدم تشبيه عالم الغيب بعالم الشهادة من كل وجه". تفسير المنار، ١/ ٢٥٢ـ ٢٥٣. وفي الحقيقة فقد ذكر رضا هذا الكلام في المجلد الأول من تفسيره الذي نشره بشكل مستقل بعد أن أضاف عليه إضافات كثيرة، عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، أي في المرحلة التي تشبَّع فيها رضا من الفكر السلفي، دون أن يتخلى في الوقت نفسه عن تمسكّه بمشروع محمد عبده الإصلاحي بشكل عام .

(٢)- ينظر مناقشته لمحمد عبده في الفرق بين الذنب والسيئة، تفسير المنار، ٤ / ٣٠٢ - ٣٠٤. وانظر نقده له في مسألة "الغُلو"، وانتصاره لمذهب السلف في تقرير هذه المسألة، تفسير المنار، ١ / ٣٩٥. وينظر أيضاً، ٢/ ١٣٩ .

أســـــــتاذه، ومـــــــن بـــــــاب أولـــــــى غيـــــــره مـــــــن المفســـــــرين[١])

٨- قـــام بـــربط تفســـير الآيـــات ومضـــمونها بواقـــع المســـلمين ومشـــاكلهم السياســـية والاجتماعيـــة، واتّخـــذ مـــن تفســـير الآيـــات وســـيلة لتنبيـــه المســـلمين، وتـــذكيرهم بالواجبـــات الملقاة علـى عـاتقهم، وكثيـراً مـا كـان يسـتفيد مـن هـذا الـربط، ويقـوم بالانتقـاد الشـديد لمعظـم علمـاء وشـيوخ عصـره الـذين تمسـكوا بالتقليـد، وابتعـدوا عـن الاجتهـاد، ولـم يقومـوا بـدورهم فـي تـذكير المسـلمين، وربـط حيـاتهم بـالقرآن الكـريم، والسـنة الصـحيحة. (تفسـير المنـار، ٤/ ٣١٨،٩٨)

٩- كـان الشـيخ رشـيد رضـا حريصـاً فـي نهايـة تفسـير كـل سـورة تقريبـاً، علـى كتابـة خلاصـة إجماليـة لأحكامهـا، وقواعـدها، ومقاصـدها [٢]، يركِّـز فيهـا بشـكل خـاص علـى السُـنن الإلهيـة الكثيـرة التـي أوردهـا فـي ثنايـا الآيـات المفسَّـرة (تفسـير المنـار، ٩ / ٥٥٩ – ٥٨٥)، بحيـث يمكننـا القـول: إنَّ اسـتنباط السُـنن الإلهيـة فـي الخلـق والتكـوين، وفـي الاجتمـاع والعمـران البشـري، وشـؤون الأمـم مـن القـرآن الكـريم، مـن أهـم وأبـرز السِّـمات والخصـائص التـي تمَيَّـز تفسـير المنـار بهـا عـن مختلـف التفاسـير الأخـرى .

(١)- ينظـر علـى سـبيل المثـال نقـده لفخـر الـدين الـرازي، تفسـير المنـار، ١/ ٦٨، ٤/ ٦١ـ ٦٣. ونقـده لشهاب الدين الآلوسي (ت١٨٥٤م) صاحب تفسير "روح المعاني "، ١/ ٩١. ٩٤ .

(٢)- وصـف رشـيد رضـا عملـه هـذا بأنّـه " أشـق عمـل فـي التفسـير، ولـم أُسـبق لمثلـه ". أرسـلان، شـكيب، السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة، (دمشق، مطبعة ابن زيدون، ط١، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) ٦١٥ .

المصادر والمراجع

١. شكيب أرسلان: رشيد رضا، ط. مطبعة ابن زيدون، دمشق، الأولى، ١٣٥٦هـ (٨١١) . ومحمد منير آغا: نموذج من الأعمال الخيرية، ط. مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الثانية ١٤٠٩هـ. (ص:٨٢) وأحمد شاكر: مجلة المقتطف: اكتوبر ١٩٣٥م. والزركلي: الأعلام (٦/ ١٢٦)

٢. رشيد رضا: المنار والأزهر (١٣٣) ، ط. المنار، سنة ١٣٥٣هـ.

٣. فهد الرومي: "منهج المدرسة العقلية في التفسير": (ص:١٧٠) ط. مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٠١هـ. ومحمد محمد حسين: الإسلام والحضارة الغربية (ص:١٠٢. ١٠٣)

٤. فقد بحثه شكيب أرسلان: ينظر: شكيب أرسلان: "رشيد رضا" (ص:٨٠٩) وأيضاً: محمد بهجت البيطار: المصاب العام بوفاة الأستاذ الإمام: مجلة المجمع العلمي العربي (٣٦٦/١) وانظر: عبد الله أمين: نعي فقيد الإسلام: مجلة المنار: (٣٥/ ١٥٤).

٥. حمد رشيد رضا: الوهابيون والحجاز (ص٩) . ط. الهند، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية السلفية ببنارس.

٦. عبد الرحمن عاصم: مجلة المنار (٤٨٠/٣٥) وشكيب أرسلان: مرجع سابق (ص:١٥) وأحمد شاكر:

٧. مرجع سابق: نفس الصفحة. وعبد الله أمين: مجلة المنار (١٥٤/٣٥)

٨. محمد منير آغا: مرجع سابق: (ص:٨٢) فقد ذكر أنه ولد سنة ١٢٨١هـ.

٩. حبيب جاماتي: المرجع السابق: نفس الصفحة. ورشيد رضا: المنار والأزهر (ص١٣٣)

١٠. رشيد رضا: المنار والأزهر (ص:١٤٦) ، ولكن هناك صورة أخرى يرسمها له بعض خصومه، أنظر محمد حسين: الإسلام والحضارة الغربية (ص: ١٠٢)

١١. المنار والأزهر (ص١٤١) ومجلة المنار (٩٩/٧) ومحمد الجسر: مقدمة الرسالة الحميدية (ص: ب) ط. إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٥٢هـ.

١٢. رشيد رضا: مجلة المنار (١٦٠/٢١) ومحمد الجسر: المرجع السابق (ص: د)

١٣. مجلة المنار (٥٥٣/٨) و (١٦٠/٢١)

١٤. الشرباصي، أحمد، رشيد رضا الصحفي، المفسِّر، (القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، ط١، ١٩٧٧م) ١٥٢. ١٥٧ .

١٥. السلمان، محمد عبد الله، رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، (الكويت، مكتبة المعلا، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ٣١٧ .

١٦. رضا، رشيد، تاريخ الأستاذ الإمام، (القاهرة، مطبعة المنار، ط١، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م) ٧٦٩/١ .

١٧. على سبيل المثال تقريره لارتباط آية الدَيْن الطويلة بما سبقها من آيات الحثّ على الصدقة وتحريم الربا في آخر سورة البقرة، تفسير المنار، ٣ / ١١٨ – ١١٩. وانظر أيضاً، ٤/ ١٢٢. ١٢٣، ٢٥٦. ٢٥٧، ٤٣٤ . ٤٣٥ .

١٨. على سبيل المثال، تفسير المنار، ٣ /٨٢ – ٩١. وانظر أيضاً، شقير، شفيق، موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث الشريف: دراسة تطبيقية على تفسير المنار، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ٢٧٥. ٤٠٨ .

١٩. أشار رشيد رضا إلى أن للقرآن الكريم بلاغتين، بلاغة مضمونه ومعانيه، وتأتي في المقام الأول، وبلاغة ألفاظه وأساليبه، وتأتي على الرغم من أهميتها في المقام الثاني. فها هو يقول "وإن كثرة البحث في الثاني –يقصد البلاغة اللفظية– ليشغل المفسر عن الأول الخاص منه بالهداية، وإصلاح النفس وتزكيتها، ولهذا السبب نقتصر منه في تفسيرنا على ما قصر فيه المفسرون باختصار لا يشغل عن الهداية المقصودة بالذات، وقد نجعله من باب الاستطراد بعد بيان معنى الآية أو الآيات". تفسير المنار، ١٢/ ٩١. انظر أيضاً، ١٠ / ٥٢٤ .

٢٠. يقول رشيد رضا: "وينبغي أن تعلم أيها القارئ المؤمن أنَّ من الخير لك أن تطمئن قلباً بمذهب السلف، ولا تحفل بغيره، فإن لم يطمئن قلبك إلا بتأويلٍ يرضاه أسلوب اللغة العربية، فلا حرج عليك، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.. والذي عليك قبل كل شيء أن توقن بأن كلام الله كله حق، وألا تؤول شيئاً منه بسوء قصد.. والتفسير الموافق للغة العرب لا يُسمى تأويلاً، وإنما يجب معه تنزيه الخالق، وعدم تشبيه عالم الغيب بعالم الشهادة من كل وجه". تفسير المنار، ١/ ٢٥٢. ٢٥٣. وفي الحقيقة فقد ذكر رضا هذا الكلام في المجلد الأول من تفسيره الذي نشره بشكل مستقل بعد أن أضاف عليه إضافات كثيرة، عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، أي في المرحلة التي تشبَّع فيها رضا من الفكر السلفي، دون أن يتخلى في الوقت نفسه عن تمسكّه بمشروع محمد عبده الإصلاحي بشكل عام .

٢١. مناقشته لمحمد عبده في الفرق بين الذنب والسيئة، تفسير المنار، ٤ / ٣٠٢ – ٣٠٤. وانظر نقده له في مسألة "الغُلو"، وانتصاره لمذهب السلف في تقرير هذه المسألة، تفسير المنار، ١ / ٣٩٥. وانظر أيضاً، ٢/ ١٣٩ .

٢٢. على سبيل المثال نقده لفخر الدين الرازي، تفسير المنار، ١/ ٦٨، ٤/ ٦١. ٦٣. ونقده لشهاب الدين الآلوسي (ت١٨٥٤م) صاحب تفسير "روح المعاني "، ١/ ٩١. ٩٤ .

٢٣. وصف رشيد رضا عمله هذا بأنه " أشق عمل في التفسير، ولم أُسبق لمثله ". أرسلان، شكيب، السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة، (دمشق، مطبعة ابن زيدون، ط١، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) ٦١٥.

Sources and References:

1. Shakib Arslan: Rashid Rida, i. Ibn Zaidoun Press, Damascus, First, ١٣٥٦AH (٨١١). And Mohamed Mounir Agha: A Model of Charitable Activities, i. Imam Shafi'i Library, Riyadh, second ١٤٠٩AH. (P .: ٨٢) and Ahmad Shaker: Al-Muqtataf magazine: October ١٩٣٥Al-Zarkali: Al-Aalam ((١٢٦/٦

2. Rashid Rida: Al-Manar and Al-Azhar (١٣٣), i. Al-Manar, year ١٣٥٣AH.

3. Fahad Al-Roumi: “The Approach of the Intellectual School of Interpretation”: (p. ١٧٠) Al-Risalah Foundation, First, ١٤٠١AH. And Muhammad Muhammad Husayn: Islam and Western Civilization (pp: (١٠٣-١٠٢

4. Shakib Arslan researched it: See: Shakib Arslan: “Rashid Rida” (p. ٨٠٩) and also: Muhammad Bahjat Al-Bitar: The General Affliction with the Death of Professor Imam: Journal of the Arab Scientific Society (٣٦٦/١) and see: Abdullah Amin: obituary Islam: Al-Manar Magazine: (.(١٥٤/٣٥

5. Hamad Rashid Rida: The Wahhabis and the Hijaz (p. ٩). I. India, Department of Islamic Research at the Salafi Islamic University of Penars.

6. Abd Al-Rahman Asim: Majallat Al-Manar (٤٨٠/٣٥), Shakeeb Arslan: Previous Reference (p. ١٥) and Ahmad Shaker:

7. Previous Reference: the Same Page. And Abdullah Amin: Al-Manar Magazine ((١٥٤/٣٥

8. Muhammad Munir Agha: A Previous Reference: (p .: ٨٢), it was mentioned that he was born in the year ١٢٨١AH.

9. Habib Jamati: A Previous reference: the same page. Rashid Rida: Al-Manar and Al-Azhar (p.١٣٣).

10. Rashid Ridha: Al-Manar and Al-Azhar (p. ١٤٦), but there is another picture that some of his opponents paint of him. See Muhammad Hussein: Islam and Western Civilization (p .: ١٠٢).

11. Al-Manar and Al-Azhar (p. ١٤١), Al-Manar magazine (٩٩/٧), and Muhammad Al-Jisr: Introduction to Al-Risalah Al-Hamidiyyah (p .: B) Al-Mouniriya Printing Department - ١٣٥٢AH.

12. Rashid Reda: Al-Manar Magazine (١٦٠/٢١) and Muhammad Al-Jisr: Previous reference (p .: D).

13. Al-Manar Magazine (٥٥٣/٨) and (١٦٠/٢١).

14. Al-Sharbasi, Ahmad, Rashid Redha, the Journalist, the Interpreter, (Cairo, Islamic Research Academy, ١st Edition, ١٩٧٧AD) .١٥٧-١٥٢

15. Al-Salman, Muhammad Abdullah, Rashid Rida and the Da`wah of Sheikh Muhammad Ibn Abdul-Wahhab, (Kuwait, Al-Mualla Library, ١st Edition, ١٤٠٩AH / ١٩٨٨AD) .٣١٧

16. Reda, Rashid, History of Professor Imam, (Cairo, Al-Manar Press, ١st Edition, ١٣٥٠AH / ١٩٣١AD) .٧٦٩/١

17. For Example, his Report on the Link between the Long Verse of Debt and the Previous Verses Urging Charity and the Prohibition of Usury at the End of Surat Al-Baqarah, Tafsir Al-Manar, ٣/ ١١٩-١١٨. See also, ٤/ ١٢٣-١٢٢, ٢٥٧-٢٥٦, .٤٣٥-٤٣٤

18. For Example, Tafsir Al-Manar, ٣/ ٩١-٨٢. See also, Shukair, Shafiq, The Modern Mental School’s Position on the Noble Hadith: An Applied Study on Tafsir Al-Manar, (Beirut, Islamic Office, ١st ed., ١٤١٩AH / ١٩٩٨AD), ٢٧٥- .٤٠٨

19. Rashid Reda indicated that the Noble Qur’an has two rhetoric, the eloquence of its content and its meanings, which comes in the first place, and the eloquence of its expressions and methods, and comes despite their importance in the second place. Here he says, “And the frequent research in the second - meaning verbal rhetoric - distracts the interpreter from the first of it for guidance, self-reformation and self-

purification, and for this reason we confine it in our interpretation to what the commentators have shortened in short that does not distract from the intended guidance in particular, and we may make it an isune of extraction after explaining the meaning of the verse or verses. " Tafsir Al-Manar, ٩١/١٢. See also, .٥٢٤/١٠

20. Rashid Rida says: “You should know, dear reader of faith, that it is good for you to rest in the heart of the doctrine of the predecessors, and not to be full of anything other than it. What you have to do before everything is to be certain that the word of God is all true, and that you do not interpret anything from it with bad intent .. The interpretation corresponding to the Arabic language is not called interpretation, but with it the Creator must be honored, and not to compare the unseen world with the world of martyrdom in every way. Tafsir al-Manar, ١/ ٢٥٣-٢٥٢. In fact, Rida mentioned this statement in the first volume of his Tafsir, which he published independently after adding many additions to it, in ١٣٤٦AH / ١٩٢٧CE, that is, at the stage in which satisfaction of the Salafist thought was satisfied, without giving up At the same time, his adherence to Muhammad Abdo’s reform project in general.

21. His Discussion of Muhammad Abdo on the difference between sin and bad, Tafsir Al-Manar, ٤/ ٣٠٤-٣٠٢. See his criticism of him in the issue of “Exaggeration,” and his victory for the doctrine of the predecessors in the report on this issue, Tafsir Al-Manar, ٣٩٥/١. See also, . ١٣٩/٢

22. For Example, his Criticism of Fakhr Al-Din Al-Razi, Tafsir Al-Manar, ٦٨/١, ٤ / ٦٣-٦١, and his Criticism of Shihab Al-Din al-Alusi (d. ١٨٥٤CE) the Author of the Interpretation of “The Spirit of Ma'ani”, ١/ .٩٤-٩١

23. Rashid Reda Described his Work as “the most difficult work of Interpretation, and there has never been anything like it”. Arslan, Shakib, Mr. Rashid Rida or Ikha for forty years (Damascus, Ibn Zaidoun Press, ١st Edition, ١٣٥٦AH / ١٩٣٧AD) .٦١٥.